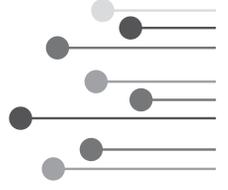


# علم النفس الإكلينيكي

## التعريف والتدريب

### (Clinical Psychology)

#### (Definition and Training)



ما هو علم النفس الإكلينيكي؟  
التعريف الأصلي.  
تعريفات أكثر حداثة.

التربية والتدريب في علم النفس الإكلينيكي.  
الممارسة المتوازنة والعلم: نموذج العالم الممارس «بولدر».  
الميل نحو الممارسة: نموذج العالم الممارس «فايل».

الصندوق (1.1). مقارنة برامج الدكتوراه في التربية وبرامج الدكتوراه في علم النفس.

الميل نحو العلم: نموذج العالم الإكلينيكي.  
الدخول إلى الحقل: ما الذي تفضله برامج الدراسات العليا؟

الصندوق (2.1) أسئلة المقابلة التي يمكنك توقعها.  
التدريب العملي: قبل الدكتوراه وبعد الدكتوراه.  
الحصول على الترخيص.

الأنشطة المهنية وأوضاع الوظيفة.

أين يعمل الاختصاصيون الإكلينيكيون؟  
ما الذي يفعله الاختصاصيون الإكلينيكيون؟

كيف يختلف الاختصاصيون الإكلينيكيون عن ...؟  
اختصاصيو الإرشاد النفسي.  
الأطباء النفسيون.

الصندوق (3.1) من خلال مارستي ....

الاختصاصيون الاجتماعيون.  
الاختصاصيون المدرسيون.  
المرشدون التخصصيون.

## أهداف التعلم (LEARNING OBJECTIVES)

- (1.1) يصف تطور تعريف علم النفس الإكلينيكي من بدايات القرن العشرين حتى الآن.
- (2.1) يعيد صياغة تعريف علم النفس الإكلينيكي الذي قدمه القسم (12) من الجمعية النفسية الأمريكية.
- (3.1) يقارن محاور التدريب في نماذج "بولدر"، و"فايل"، والعالم الإكلينيكي.
- (4.1) يناقش المزايا والعيوب المدركة في نماذج "بولدر"، و"فايل"، والعالم الإكلينيكي للتدريب.
- (5.1) يعرف الخصائص الرئيسة للمتقدم في برامج تخرج علم النفس الإكلينيكي.
- (6.1) يلخص الأنشطة المهنية وأوضاع الوظيفة الحالية للاختصاصيين الإكلينيكين في الولايات المتحدة.
- (7.1) يفرق الاختصاصيون الإكلينيكيون من المهني ذات الصلة، مثل اختصاصيي الإرشاد النفسي، والأطباء النفسيين، والاختصاصيين الاجتماعيين.

مرحبا بكم إلى علم النفس الإكلينيكي. عبر هذا الكتاب، ستتعلم القليل حول هذا المجال: التاريخ والخلافات الحالية، طرائق المقابلة الشخصية والتقييم النفسي، ومداخل العلاج النفسي. دعنا نبدأ بتعريفه.

## ما هو علم النفس الإكلينيكي؟ (What is Clinical Psychology?)

### التعريف الأصلي (Original Definition)

أول مرة تم فيها استخدام المصطلح (Clinical Psychology) مطبوعاً كان عن طريق "لاتبتر فيتمر" (Lightner Witmer) عام (1907). "فيتمر" كان أيضاً أول من شغل عيادة لعلم النفس الإكلينيكي (Benjamin, 1996, 2005). المزيد حول إسهامات "فيتمر" الرائدة ستظهر في الفصل (2)، ولكن الآن، دعنا نستعرض كيف اختار تعريف مجاله الناشئ. كان "فيتمر" يتصور علم النفس الإكلينيكي كمجال له أوجه شبه عديدة مجموعة من الحقول العلمية الأخرى، وبخاصة: الطب، والتربية، وعلم الاجتماع. على ذلك، فإن الاختصاصي النفسي الإكلينيكي (Clinical Psychologist) هو الشخص الذي يتضمن عمله مع الآخرين مظاهر العلاج، والتربية، والقضايا الاجتماعية. وفي عيادته، كان أول العملاء هم أطفال لديهم مشكلات سلوكية أو تربوية. ومع ذلك، حتى في كتاباته المبكرة، كان "فيتمر" (1907) ينظر إلى علم النفس الإكلينيكي على أنه قابل للتطبيق على أناس من كل الأعمار ومع مجموعة متنوعة من المشكلات.

## تعريفات أكثر حداثة (More Recent Definition)

تعريف علم النفس الإكلينيكي هو حالياً تحدٍ أكبر مما كان عليه في زمن "فيتمر". لقد شهد هذا المجال نمواً هائلاً في مجموعة واسعة من الاتجاهات حتى أن معظم التعريفات البسيطة الدقيقة تفشل في اقتناص طبيعته. وجماعة الاختصاصيين النفسيين الإكلينكيين المعاصرين "يقومون بكثير" من الأشياء المختلفة، مع "كثير" من الأهداف المختلفة، من أجل "كثير" من الناس المختلفين.

وقد حاول بعضهم في السنوات الأخيرة عرض تعريفات (سريعة) لعلم النفس الإكلينيكي لتوفير لمحة سريعة لما يتضمنه هذا المجال. على سبيل المثال، طبقاً لمجموعة مختلفة من الكتب الدراسية مقدمة لعلم النفس ومعاجم علم النفس، علم النفس الإكلينيكي هو في الأساس الفرع من علم النفس الذي يدرس، ويقيس، ويعالج الأشخاص ذوي المشكلات أو الاضطرابات السلوكية (انظر، Myers, 2013؛ Vanden Bos, 2007). هذا التعريف يبدو معقولاً بما يكفي، ولكنه ليس خالياً من العيوب. وهو لا يصور كل ما يقوم به الاختصاصيون النفسيون الإكلينيكيون، أو كيف يفعلونه لأجلهم.

والتعريف الدقيق، الشامل، المعاصر لعلم النفس الإكلينيكي يجب أن يكون أكثر احتواءً ووصفية. يقوم قسم علم النفس الإكلينيكي (القسم 12) من الجمعية النفسية الأمريكية (APA) بتعريف علم النفس الإكلينيكي كما يأتي:

مجال علم النفس الإكلينيكي يدمج بين العلم، والنظرية، والتطبيق لفهم عدم التوافق، والعجز، والانزعاج والتنبؤ بها وتخفيفها وكذلك زيادة تكيف، وتوافق البشر وموهم الشخصي. ويركز علم النفس الإكلينيكي على المظاهر العقلية، والبيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، والسلوكية للأداء البشري طوال الحياة، وفي الثقافات المختلفة، وعند كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية (APA, 2012a).

الاتساع الهائل لهذا التعريف يعكس ثراء وتنوع النمو الذي شهده هذا المجال في القرن الذي مضى منذ تعريف "فيتمر" له. (وكما عبر "نوركروس" و"سايتي" عن الأمر (Norcross & Sayette,

P.1, 2016)، ربما كانت أكثر الملاحظات أماناً بخصوص علم النفس الإكلينيكي هي أن كلاً من الحقل وممارسيه يستمرون في النمو خارج حدود التعريفات الكلاسيكية). وبالتأكيد، لا يعني هذا التعريف اقتراح أن كل

اختصاصي نفسي إكلينيكي يقضي وقتاً متساوياً على كل مكون بهذا التعريف. ولكن بصورة جمعية، بالتأكيد يشمل عمل الاختصاصيين النفسيين الإكلينكيين كل هذا المدى الواسع. وللغرض من هذا الكتاب، يكفيننا تعريف واسع بشكل مشابه ولكنه مختصر نوعاً ما: علم النفس الإكلينيكي يتضمن دراسة صارمة وممارسة تطبيقية موجهة نحو فهم وتحسين الأوجه النفسية للخبرة البشرية، تتضمن ولكن لا تقتصر على قضايا أو مشكلات السلوك، أو الانفعالات، أو العقل.

🌐 وصلة إنترنت (1.1)  
قسم (APA-12)

## التربية والتدريب في علم النفس الإكلينيكي (Education and Training in Clinical Psychology)

بالإضافة إلى التعريفات الصريحة - كتلك المذكورة سابقاً - يمكننا استنتاج ما هو علم النفس الإكلينيكي بالتعرف على كيفية تعليم وتدريب الاختصاصيين النفسيين الإكلينيكين. والمكونات الأساسية لتدريب علم النفس الإكلينيكي تشيع عبر البرامج وتمتلك أساس راسخ (Vaughn, 2006). ومن يطمح لأن يصبح اختصاصياً نفسياً إكلينيكياً لابد أن يحصل على درجة دكتوراه في علم النفس الإكلينيكي، ونحو (3.000) درجة يتم منحها سنوياً (Norcross & Sayette, 2016) ومعظم الطلبة يدخلون برنامج الدكتوراه ومعهم درجة بكالوريوس فقط، ولكن بعضهم يدخلونها بدرجة الماجستير. بالنسبة لهؤلاء الذين يدخلون بدرجة بكالوريوس، يكون تدريبهم على الأقل (4) سنوات من العمل الدراسي المكثف بنظام اليوم الكامل، يليها سنة من التدريب العملي بدوام كامل. والعمل الدراسي المطلوب يتكون من مقررات حول العلاج النفسي، والتقييم النفسي، والإحصاء، وتصميم البحث وطرائق البحث، والأسس البيولوجية للسلوك، والأسس المعرفية - الوجدانية للسلوك، والأسس الاجتماعية للسلوك، والفروق الفردية، ومواد أخرى. وأيضاً، تطلب أطروحة ماجستير ودكتوراه عموماً، وكذلك، بحث تدريب عملي للطلبة والذي يبدأ فيه الطالب اكتساب الخبرة في العمل الإكلينيكي تحت الإشراف. وعندما يتم إكمال مسؤوليات ما تم إقراره داخل الجامعة، ينتقل الطلبة إلى التدريب للعمل لما قبل الدكتوراه، والذي يتولون فيه مسؤولية إكلينيكية أكبر ويحصلون على خبرة بدوام كامل تحت الإشراف. هذا التدريب العملي قبل الدكتوراه، بجانب التدريب العملي بعد الدكتوراه الذي يحدث بعد الحصول على الدرجة، سيوصف المزيد منه بالتفصيل لاحقاً.

فيما وراء هذه المتطلبات الأساسية، وبخاصة في العقود الأخيرة، ليست هناك طريقة أخرى ليصبح بها الفرد اختصاصياً نفسياً إكلينيكياً. بدلاً من ذلك، هناك مسارات عديدة إلى المهنة. أحد مؤشرات هذه المسارات العديدة هو العدد الضخم من المسارات التخصصية داخل برامج دكتوراه علم النفس الإكلينيكي. في الواقع، أكثر من نصف برامج الدكتوراه التي تعتمد على الجمعية النفسية الأمريكية في علم النفس الإكلينيكي تعرض (ولكنها لا تشترط) تدريباً داخل أحد المسارات التخصصية. ومجالات التخصص الأكثر شوعياً هي علم النفس الإكلينيكي للطفل، والأسرة، والقضائي، والصحي، وعلم النفس العصبي الإكلينيكي (Perry & Boccaccini, 2009). (كل واحد من هذه المجالات التخصصية سيتم تناوله في فصل لاحق من هذا الكتاب). وهناك مؤشر آخر للمسارات العديدة إلى مهنة علم النفس الإكلينيكي هو تزامن وجود ثلاثة نماذج منفصلة للتدريب تستخدم حالياً في البرامج الجامعية المختلفة: نموذج الممارس العالم "بولدر"، ونموذج العالم الممارس "فايل"، ونموذج العالم الإكلينيكي (Routh, 2015a). دعنا نستعرض كل واحد من هذه النماذج.

## الممارسة المتوازنة والعلم: نموذج العالم الممارس "بولدر"

### (Balancing Practice and Science): (The Scientist – Practitioner (Boulder) Model)

في العام (1949)، تم عقد أول مؤتمر للتدريب ما بعد الجامعي في علم النفس الإكلينيكي في "بولدر"، "كولورادو". في هذا المؤتمر، وصل أساتذة التدريب من كل أنحاء الدولة إلى إجماع مهم: التدريب في علم النفس الإكلينيكي ينبغي أن يشدد بشكل مشترك على كل من التطبيق العملي والنظري. بعبارات أخرى، لكي يصبح الطالب اختصاصياً نفسياً إكلينيكياً، فإنه سيحتاج بعد إنهاء الجامعة لاستقبال تدريب وإظهار الكفاية في تطبيق الطرائق الإكلينيكية (التقييم النفسي، العلاج النفسي، وغيرها) و "طرائق البحث الضرورية لدراسة وتقويم المجال بطريقة علمية (Klonoff, 2011; Jehnson & Bater, 2015). والحاضرون في المؤتمر اتفقوا أيضاً على أن العمل الدراسي يجب أن يعكس هذا التركيز المزدوج، مع وصول في الإحصاء وطرائق البحث وكذلك فصول في العلاج النفسي والتقييم. وبالمثل، التوقعات الخاصة بالنواحي الأكثر استقلالاً للتدريب بعد الجامعة ستعكس أيضاً هذا التركيز المزدوج: طلبه الدراسات العليا سيقومون (تحت الإشراف) بإجراء كل من العمل الدراسي ودراساتهم التجريبية (الأطروحات والرسائل). هذه البرامج للدراسات العليا سوف تستمر في كونها جزءاً من أقسام علم النفس في الجامعات، وسيحصل الدارسون على درجة دكتوراه في الفلسفة (PhD). والمصطلح "نموذج العالم الممارس" تم استخدامه لتسمية هذا المدخل الثنائي في التدريب (McFall, 2006; Norcross & Sayette, 2016).

ولمدة عقود، هيمن على المجال مدخل العالم الممارس - أو "نموذج بولدر" - على تدريب علم النفس الإكلينيكي (Klonoff, 2011). في الحقيقة، ما تزال المزيد من البرامج تؤيد نموذج "بولدر" أكثر من أي نموذج آخر. ومع ذلك - بمرور الزمن - حدثت تطورات أخذت مدى أوسع من الخيارات في تدريب علم النفس الإكلينيكي. ولم تظل إبرة الميزان عند منتصف المسافة بين التطبيق والنظرية. بدلاً من ذلك، هي تتأرجح نحو إحدى النهايتين ثم نحو الأخرى.

## الميل نحو الممارسة: نموذج العالم الممارس "فايل"

### (Leaning Toward practioner – Scientist "Vail" Model)

في العام (1973)، عقد مؤتمر آخر حول تدريب علم النفس الإكلينيكي في كولورادو - هذه المرة في مدينة فايل. في السنوات التي تسبق هذا المؤتمر، ظهر بعض من عدم الرضا حول نموذج "بولدر" للتدريب. في الواقع، كان العديد من الاختصاصيين النفسيين الحاليين والمتدربين يسألون: "لماذا أحتاج هذا التدريب المكثف كعالم بينما هدفي هو ببساطة أن أمارس؟" بعد هذا، أقلية فقط من الاختصاصيين النفسيين الإكلينيكين كانوا يدخلون الحقل الأكاديمي أو يجرون البحوث كمهنة أساسية

لهم. والممارسة الإكلينيكية كانت الخيار المهني الأكثر شعبية (Stricker, 2011; McConnell, 1984; Boneau & Cuca, 1974)، وكثيرون ممن كانوا يريدون أن يصبحوا اختصاصيين نفسيين إكلينيكين سعوا إلى درجة دكتوراه مع تدريب أقل كثافة في البحث وتدريب أكثر كثافة في تنمية المهارات الإكلينيكية التطبيقية. لذلك، ولد "نموذج العالم الممارس" للتدريب، بجانب نوع جديد من درجات الدكتوراه، دكتوراه علم النفس (Foley & McNeil, 2015؛ Roth, 2015b؛ Stricker & Lally, 2015). ومنذ سبعينات القرن العشرين، ازدهرت برامج الدراسات العليا التي تعرض درجة دكتوراه في علم النفس. في الحقيقة، في الفترة الزمنية من (1988) إلى (2001) وحدها، تزيد عدد درجات دكتوراه علم النفس الممنوحة إلى أكثر من (160%) (McFall, 2006). ومقارنة ببرامج دكتوراه الفلسفة، كانت دكتوراه علم النفس تعرض عملاً دراسياً يرتبط مباشرة بالممارسة وقدر أقل يرتبط بالبحث والإحصاء (Norcross et al., 1998). انظر الصندوق (1.1) لمقارنة نقطة بنقطة بين نماذج التدريب في دكتوراه الفلسفة ودكتوراه علم النفس.

وهو مدخل دكتوراه علم النفس إلى التدريب في علم النفس الإكلينيكي (أو نموذج العالم الممارس أو نموذج فايل) أثر على هذا المجال بشكل هائل. بالطبع، قبل نشأة دكتوراه علم النفس، كانت دكتوراه الفلسفة هي درجة الدكتوراه الوحيدة بالنسبة لعلم النفس الإكلينيكي. ولكن، حالياً أكثر من نصف درجات الدكتوراه التي يتم منحها في المجال هي دكتوراه في علم النفس (Norcross et al., 2005). وعدد برامج دكتوراه علم النفس صغير جداً بالمقارنة بعدد برامج دكتوراه الفلسفة - نحو (80) مقابل (250) - ولكن برنامج دكتوراه علم النفس النموذجي يقبل ويخرج عدداً أكبر بكثير من الطلبة عما يفعل برنامج دكتوراه الفلسفة التقليدي. لذلك فإن عدد الناس الذين يتخرجون من كل درجة هو نفسه تقريباً (نحو 1.500 لكل منها؛ Klonoff, 2011؛ Norcross & Sayette, 2016؛ Stricker, 2011).

### ••• الصندوق (1.1) •••

#### مقارنة برامج دكتوراه الفلسفة ببرامج دكتوراه علم النفس

##### (Comparing PhD Programs With PsyD Programs)

يوجد تباين بين برامج دكتوراه الفلسفة ودكتوراه علم النفس (Gardner, 2015). وبصورة عامة، مقارنة مع برامج دكتوراه الفلسفة، نجد أن برامج دكتوراه علم النفس تميل إلى:

- وضع تأكيد أقل على المظاهر المرتبطة بالبحث في التدريب وتركيز أكثر على مظاهر التدريب ذات الصلة بالجانب الإكلينيكي:
- تقبل نسبة أكبر بكثير لعدد المتقدمين.
- تتم دراستها في "كليات - مدارس تخصصية" مستقلة (أو بكفالة الجامعة)، مقابل أقسام علم النفس في الجامعات.

- تقبل طلبة ذوي درجات (GRE) أقل (سجل تخرج الدراسات العليا) ومتوسطات تراكمية أقل لتقديرات التخرج (GPAs).
- تعرض تمويلًا أقل بكثير للطلبة الملتحقين في شكل مساعدات مالية، ومنح جامعية، وغيرها.
- تقبل وتلحق نسبة مئوية أعلى من الطلبة الذين حصلوا بالفعل على درجة ماجستير.
- لديها معدلات أقل من النجاح في إلحاق طلبتها ببرامج تدريب عمل لما قبل الدكتوراه حاصلة على ترخيص (APA).
- يحصل طلبتها على درجات أقل على امتحان الترخيص القومي (EPPP).
- تقوم بتخريج الطلبة في فترة زمنية أقصر نسبيًا (نحو 1.5 سنة أسرع).
- تخرج طلبة يسعون وراء المهن ذات الصلة بالممارسة بدلاً من المهن الأكاديمية أو المتعلقة بالبحث.
- لديها على الأقل نسبة أكبر بقليل من أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون مداخل التحليل النفسي، مقابل المداخل المعرفية - السلوكية.

Sources: Gaddy, Charlot-Swiley, Nelson, & Reich (1995); Klonoff (2011); Mayne, Norcross, & Sayette (1994); McFall (2006); Norcross & Castle (2002); Norcross & Sayette (2016); Norcross, Sayette, Mayne, Karg, & Turkson (1998).

والجدول (1.1) - الذي يعرض بيانات من مسح واسع النطاق لبرامج الدراسات العليا (Graham & Kim, 2011) - يقدم نتائج أكثر تفصيلاً تتعلق بالاتجاهات العامة الموصوفة منذ قليل.

الجدول (1.1) مقارنة لبرامج دكتوراه علم النفس ودكتوراه الفلسفة في علم النفس الإكلينيكي		
المتغير	علم النفس (PsyD)	الفلسفة (PhD)
متوسط درجة (GRE) (اللفظية + الكمية) للطلبة الملتحقين	1116	1256
متوسط درجة (GRA) لطلبة الجامعة	3.4	3.6
النسبة المئوية للطلبة الذين يحصلون على مساعدة مالية	13.9	78.4
عدد الطلبة في الصف القادم	37.4	9.7
النسبة المئوية للمتقدمين الذين يحضرون	26.3	7.4
النسبة المئوية للطلبة الذين ينجح البرنامج في إلحاقهم بتدريب عملي مرخص من (APA)	66.0	92.8
المصدر: (Graham & Kim) (2011)		

## الميل نحو العلم: نموذج العالم الإكلينيكي

### (Leaning Toward Science): (The Clinical Scientist Model)

بعد تقديم نموذج "بولدر" المتوازن في أواخر أربعينات القرن العشرين وظهور نموذج قابل للمركز حول الممارسة في سبعينات القرن العشرين، بدأ الأعضاء الميالون إلى الجانب التجريبي حملة من أجل نموذج تدريب موجه نحو البحث.

في الواقع، في العقد الأول من القرن العشرين، حدثت حركة نحو المذهب التجريبي بين عدد كبير من برامج الدراسات العليا، وشارك علماء بارزون في تدريب علم النفس الإكلينيكي، وفي الأساس أكد قادة هذه الحركة بأن العلم يجب أن يكون حجر زاوية علم النفس الإكلينيكي، وقد سعوا ووضعوا نموذجاً للتدريب - نموذج العالم الإكلينيكي - أكد على الجانب العلمي من علم النفس الإكلينيكي بقوة أكبر مما فعل نموذج "بولدر" (McFall et al., 2015; McFall, 2006). وبالعكس هؤلاء الذين وضعوا نموذج "فايل" في السبعينات، لم يقترح قادة حركة العالم الإكلينيكي أن الدارسين في برامجهم يجب أن ينالوا درجة مختلفة كلياً - هم كانوا لا يزالون يمنحون دكتوراه في الفلسفة، تماماً مثلما تفعل برامج نموذج "بولدر". ومع ذلك، درجة دكتوراه الفلسفة من برنامج للعالم الإكلينيكي تدل ضمناً على تأكيد شديد القوة على الطرائق العلمية والطرائق الإكلينيكية القائمة على البحث (Shoham et al., 2014; Onken et al., 2014; Levenson, 2014).

وهناك حدثان بارزان يمثلان الخطوات الأولى لهذه الحركة. في عام (1991)، قام "ريتشارد ماكفول" (Richard McFall) الذي كان وقتها أستاذاً لعلم النفس بجامعة "إنديانا"، بنشر مقال كان صيحة البداية لحركة العالم الإكلينيكي (Treat & Bootzin, 2015). في هذا المقال - "بيان عام لعلم النفس الإكلينيكي" - قال "ماكفول" أن: "علم النفس الإكلينيكي العلمي هو الشكل الوحيد الشرعي والمقبول من علم النفس الإكلينيكي ... بعد كل شيء، ما هو البديل؟ .... هل يعتقد أي شخص جدياً أن الاعتماد على الحدس وغيره من الطرائق غير العلمية سيسرع التقدم في المعرفة؟" (PP. 76-77)

وبعد سنوات قليلة، عقد في جامعة إنديانا مؤتمر للقادة البارزين لمجموعة مختارة من برامج الدراسات العليا لعلم النفس الإكلينيكي. والغرض من المؤتمر كان التوحيد في محاولة لترقية العلم الإكلينيكي. من هذا المؤتمر، تم تأسيس «أكاديمية علم النفس الإكلينيكي العلمي». وعمل «ماكفول» كرئيس لها للخمس سنوات الأولى من وجودها، وبمرور الأعوام، أصبحت أعداد أكبر من برامج الدراسات العليا عضواً فيها. والبرامج في هذه الأكاديمية ما تزال تمثل أقلية من مجموعة برامج الدراسات العليا في علم النفس الإكلينيكي، ولكن من بين أعضائها العديد من أبرز البرامج والأفراد وأكثرهم تأثيراً (McFall et al., 2015; Fowels, 2015).

وبخصوص التعارضات بين نماذج التدريب الثلاثة المتاحة اليوم - نموذج «بولدر» التقليدي المتوازن، نموذج فايل المركز على المهارات الإكلينيكية؛ والنموذج العلمي المركز على التجريب - تتباين خبرة طلبة الدراسات العليا بشدة من برنامج إلى آخر. في الحقيقة، ليست مفاجأة أنه في كتاب «دليل الدخيل إلى برامج الدراسات العليا في علم النفس الإكلينيكي والإرشادي» (Norcross & Sayette, 2016) - والذي هو مصدر قيم يستخدمه كثيرون من المتقدمين للتعرف على برامج دراسات عليا معينة في علم النفس الإكلينيكي - أول معلومة مذكورة حول كل برنامج هي تقدير ذاتي للبرنامج على تدرج النقاط من (1 إلى 7) نقاط من «موجه للممارسة» إلى «موجه للبحث». فوق ذلك، ليست مفاجأة أن المتقدمين يستطيعون إيجاد برامج عند كلتا النهايتين وعند كل نقطة بينهما. الجدول (2.1) يتضمن أمثلة لبرامج دراسات عليا معينة تمثل كل واحد من هذه النماذج الثلاث للتدريب (العالم الممارس، الممارس العالم، والعالم الإكلينيكي)، ويتضمن اقتباسات من المواقع الخاصة بهذه البرامج والتي تعكس مدخلها إلى التدريب.

وقاماً مثلما تغير التدريب في علم النفس الإكلينيكي بشكل جذري عبر تاريخه، فإنه يستمر في التغيير اليوم وييشر بتغيير أكثر في المستقبل (Grus, 2011). ولا شك أن التكنولوجيا أثرت بشكل متزايد على تدريب الاختصاصيين النفسيين الإكلينيكيين. بالنسبة لعدد متزايد من الطلبة، فإن تعلم تقنيات العلاج النفسي أو التقييم يتضمن استخدام كاميرات الإنترنت (Webcams) وغيرها من الطرائق

🌐 وصلة إنترنت (2.1)  
بيان عام لعلم النفس  
الإكلينيكي

القائمة على الكمبيوتر والتي تهتم المشرفين - سواء بشكل مباشر أو عبر التسجيلات - برؤية الطلبة وهم يحاولون تطبيق ما تعلموه في المحاضرات (Barnet, 2011; Manring et al., 2011; Wolf, 2011). وهناك جانب

توكيد آخر متزايد في التدريب هو «الكفايات» (Competencies) الخاصة،

أو المهارات القائمة على المخرجات التي لا بد للطلبة أن يكونوا قادرين على إظهارها. والتوكيد على الكفايات يضمن أن الطلبة الذين يتخرجون من برامج علم النفس الإكلينيكي لن يحصلوا فقط على

🌐 وصلة إنترنت (3.1)  
أكاديمية علم النفس  
الإكلينيكي العلمي

تقديرات جيدة في الامتحانات، والبحوث، والمهام الأكاديمية الأخرى ولكنهم أيضاً سيكونون قادرين على تطبيق ما تعلموه. والكفايات المحددة التي قد تكون مطلوبة من الطلبة يمكن أن تتمركز حول التدخل (العلاج)، والتقييم،

والبحث، والاستشارة / التعاون، والإشراف / التعليم، والأخلاقيات، والتنوع الثقافي، والإدارة (Barlow & Carl, 2011; Kaslow & Graves, 2015; Peterson et al., 2010).

## الدخول إلى الحقل: ما الذي تفضله برامج الدراسات العليا؟

### Getting In: What Do (Graduate Programs Prefer?

«دليل الدخول» المذكور سابقاً (Norcross & Sayette, 2016) هو أحد المصادر لتعريف ونصح طلبة الدراسات العليا الذين يطمحون لدخول عالم التطبيق الإكلينيكي. والمصادر الأخرى تتضمن «الدراسات العليا في علم النفس» (ADA, 2012b) و «دخول الحقل: خطوة بخطوة إلى نيل القبول في الدراسات العليا في علم النفس» (APA, 2007). ودخول أحد برامج الدراسات العليا في علم النفس الإكلينيكي ليست مهمة سهلة: فنسب القبول تنافسية، وعملية التقديم ذات متطلبات عالية. في المتوسط، تستقبل برامج دكتوراه الفلسفة في علم النفس الإكلينيكي (270) متقدماً وتقبل (6%) فقط منهم (Norcross & Sayette, 2016). إن معرفة كيفية التحضير - وبخاصة في مرحلة مبكرة من العملية - يمكن أن تزود المتقدم بأفضليات كبيرة. ومن بين الافتراضات التي تقدمها مصادر كالمذكورة سابقاً ما يأتي:

- «اعرف خياراتك المهنية». هناك عدد كبير من الطرائق التي تؤدي إلى لقب اختصاصي نفسي إكلينيكي. فوق ذلك، هناك عدة مهن تتداخل مع علم النفس الإكلينيكي من حيث الأنشطة المهنية. البحث عن هذه الخيارات سيسمح لك باتخاذ قرارات أكثر استبصاراً وتطابق أفضل بين المتقدمين وبرامج الدراسات العليا.
- «خذ مقررات جامعية ملائمة واحصل على تقديرات عالية فيها». برامج الدراسات العليا تريد المتدربين الذين تزيد دراساتهم الجامعية فرصهم للنجاح في مستوى الدراسات العليا. ومن بين أكثر المقررات شوعياً والموصى بها هي الإحصاء، وطرائق البحث / الطريقة التجريبية، علم النفس، والسيكولوجيا البيولوجية، والشخصية (Norcross et al., 2014; Norcross & Sayette, 2016). قم باختيار المواد الاختيارية بحذر أيضاً - الفصول ذات الصلة المباشرة بالممارسة الإكلينيكية - والتي تتضمن دراسات ميدانية أو تدريباً عملياً - هي المفضلة عادة (Mayne et al., 1994).

الجدول (2.1) بعض المعلومات المتعلقة ببرامج دراسات عليا معينة في علم النفس الإكلينيكي

البرنامج	نموذج التدريب	الدرجة الممنوحة	تقدير نسبة الإكلينيكية إلى البحث	وصف ذاتي من موقع البرنامج على الإنترنت
جامعة "انديان"	العالم الإكلينيكي	(PhD)	7	"برنامج التدريب الإكلينيكي بجامعة انديانا مصمم برسالة خاصة في الاعتبار: تدريب علماء إكلينيكين من الدرجة الأولى ... والمتقدمون ذوو الاهتمامات الأساسية في السعي وراء حياة مهنية كمقدمي خدمات من غير المحتمل أن يزددهروا هنا".
جامعة "نورثوستر"	العالم الإكلينيكي	(PhD)	7	"برنامج علم النفس الإكلينيكي ... مصمم لتدريب الطلبة من أجل التخصص الأساسي في البحث والتدريس في علم النفس الإكلينيكي ... والتركيز الرئيس للبرنامج هو البحث الإكلينيكي وطرائق البحث".
جامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس	العالم الإكلينيكي	(PhD)	7	"المنهاج مصمم لإنتاج علماء نفس إكلينيكين: اختصاصيون مدربون بشكل جيد في الجانب الإكلينيكي مكرسون للتطوير المستمر لقاعدة المعارف التجريبية في علم النفس الإكلينيكي، مع تركيز خاص على تجهيز طلبة الدراسات العليا للوظيفة في الأوضاع الأكاديمية والبحثية".
جامعة "ديلاوير"	العالم الإكلينيكي	(PhD)	7	"الهدف الكلي هو تدريب باحثين إكلينيكين والذين ينتجون، ويطبّقون، وينشرون المعرفة العلمية. ونحن ندرب العلماء الإكلينيكين الذين يواكبون النظرية والتطبيق الحاليين ويسهمون في قاعدة المعارف لعلم النفس الإكلينيكي".
الجامعة الأمريكية	"بولدر"	(PhD)	4	"يقدم برنامجنا للدكتوراه تدريباً صارماً في كل من البحث الإكلينيكي والعمل التطبيقي... ويعكس نموذج الممارس العالم في التدريب. ونحن نزود الطلبة بالمهارات المطلوبة في التخصصات الأكاديمية، والبحثية، والممارسة الإكلينيكية".